معاً ... نغنّى لجمال الطبيعة

شعر

محمد محمد الشهاوى

إسم الكتاب : معاً ... نغنّى لجمال الطبيعة

إسم المؤلف : محمد محمد الشهاوى

النوع : أدب أطفال

رقم الإيداع :

الترقيم الدولى :

الطبعة الأولى : ٢٠١٩

مدير النشر : أحمد عبد الجواد

الإخراج الداخلى وتصميم الغلاف : فتحى عبد ربه

الإشراف العام : نورا جويدة

مؤسسة صهيل الأدبية

بيت الشعر العربى

رئيس مجلس الإدارة : سهل بن عبد الكريم

أبى ..

من غنائك وحكيك لى

ولإخوتى تعلمت الغناء

لكل أطفال العالم

محمد

إهداء ثانٍ

إلى (النونّه) / نجلاء و(لومه) / لمياء

ومحمد وأحمد : أطفالى

حتى وإن أتولى بالأحفاد

التوقيع

بابا

إهداء ثالث

إلى أحفادى وكل الأطفال فى كل زمان ومكان

غناء الجد العجوز والقلب الذى لم يزل واحداً منهم

التوقيع

جدو محمد

هَكَذَا نُغَنّي

لأَجْمَلِ مَا فِي الحَيَاةِ نُغَنِّي
ونَعْزِفُ للحُبّ والنُورِ أبْدَعَ لحْنٍ ولحْنِ
وَنَهتِفُ فِي كُلِّ وَقْتٍ:
بِأَنَّ غَدًا طَيِّبًا سَوْفَ يَاتِي
وَفِي رَاحَتَيهِ لَنَا كُلُ مَا نَرْتَجِي
مِنْ أَمَانٍ وَأَمْنِ
وَعَدْلٍ وَنُبْلٍ.. وَبشْرٍ ويُمنِ
وَمَرْحَمَةٍ وَوِئَامْ
وَيَاخُذُنَا الحُلْمُ أَبْعَدَ أبعدْ
لِدُنْيَا بِهَا الكُلُّ يَسْعَدْ
وَنَاسٌ يَعِيشُوْنَ دُوْنَ خِصَامْ
وَدُوْنَ انْقِسَامْ
وَيَا كُلّ إِخْوَتِنَا فِي الحَيَاةْ
هُوَ الْحُبُ – دَوْمًا- وَلَيسَ سِوَاهْ
وَسِيلَتنَا لانْتِصَارِ الحَيَاةْ
فَبِالحُبِ نَرْقَى وَنَسْمُو
وَيَنْتَشِرُ الخَيرُ فِي كُلِّ أَرْضٍ وَيَنْمُو
وَبِالحُبِ نَبْنِي الغَدَ الأَجْمَلا
لِكُلِّ البَشَرْ
وَنَحْيَا جَمِيعًا بِغَيرِ
مَآسٍ تُهَدِّدُ عَالَمَنَا.. أَوْ خَطَرْ
وَبِالحُبِ تَخْضَرُّ
- بَعْدَ الجَفَافِ -
غُصُوْنُ السَّلَامْ

الرَبِيعُ وَوَجْهُه البَدِيع

أَهْلاً وَسَهْلاً بِالرَبِيعِ وَمَرْحَبَا
يَاتِي إِلَىْ الدُنْيَا فَتَبْتَهِجُ الرُّبَى
بِجَمَالِهِ الفَتَّانِ
وَبِحُسْنِهِ الرَبَّانِي
فَهُوَ الَّذِي إِنْ وَجْهُهُ هَلاَّ
فَالجَدْبُ قَدْ وَلَّى
وَالخَيرُ قَدْ حَلاَّ
أَهْلاً بِهِ أَهْلاَ:
مَلِكًا عَلَى عَرْشِ البَهَاءِ تَرَبَّعَا
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الوُجُوْدَ وَأَبْدَعَا!
الرَّوْضُ مُؤْتَلِقٌ نَضِيرْ
وَالزَّهْرُ فَوَّاحُ الْعَبِيرْ
وَالطَيرُ تَمْرَحُ فِي سُرُوْرْ
فَرْحَى تُحلِّقُ فِي الْفَضَاءِ مَعًا مَعَا
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْوُجُوْدَ وَأَبْدَعَا
يَا فَرْحَةَ الأَشْجَارِ وَالأَغْصَانْ!

وَالْفُلِّ، وَالنِسْرِينِ، وَالْرَّيحَانْ
وَجَمِيعِ كُلِّ الْكَائِنَاتْ
وَيَدُ الرَّبِيعْ
تُهْدِي الْجَمِيعْ
مِنْ خَيرِهَا أَغْلَىْ الْهِبَاتْ
وَمَوَاكِبُ الأَلْوَانْ
تَخْتَالُ فِي الْبُسْتَانْ
صُوَرًا تُدَاعِبُ كُلَّ ذَاتْ
وَالْزَّهْرُ يَرْقُصُ فِي مَرَحْ
وَالْقَلْبُ يَمْلَؤهُ الْفَرَحْ
وَالْبِشْرُ يَحْتَضِنُ الْجِهَاتِ الأَرْبَعَا
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْوُجُوْدَ وَأَبْدَعَا!
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْوُجُوْدَ وَأَبْدَعَا!

*****

الْطَبِيعَة

هَذِي الْطَبِيعَةُ غَادَةٌ تَتَبَاهَى؟
أَمْ أَنَّهَا قِدِّيسَةٌ - أَبَدًا-
تُنَاجِي اللهَ:
مَا أَجْمَلَ الدُنْيَا
وَمَا أَحْلَاهَا؟!
الطَيرُ يَشْدُو،
وَالْزَهُوْرْ
تُهْدِي لَنَا أَزْكَى الْعُطُوْرْ
فِي بَهْجَةٍ يَسْبِي النُفُوْسَ
جَمَالُهَا
وَبَهَاهَا
مَا أَجْمَلَ الدُنْيَا
وَمَا أَحْلَاهَا !
يَارَوْعَةَ الجَوِّ الجَمِيلْ
وَالزَرْعُ يَرْقُصُ فِي الحُقُولْ
وَالشَمْسُ - مِلْءَ الكَوْنِ-
تَنْشُرُ
دِفْئَهَا
وَضِيَاهَا !
مَا أَجْمَلَ الدُنْيَا
وَمَا أَحْلَاهَا !
مَا فِي الوُجُوْدِ وَمَا حَوَاهْ
مِنْ كَائِنَاتٍ جَلَّ مَنْ سَوَّاهَا

مَا أَجْمَلَ الدُنْيَا
وَمَا أَحْلَاهَا !
الحَمْدُ لَكْ فِي كُلِّ شَئٍ فِي الحَيَاةْ
حُسْنٌ يُرِينَا – إِذْ نَرَاهْ-
وَالشُكْرُ لَكْ
وَالكَوْنُ - كُلُّ الكَوْنِ - لَكْ
وَالكَائِنَاتُ جَمِيعُهَا فِي أَرْضِهَا وَسَمَاهَا
لَمْ تَنْسَهَا يَا رَبَنَا يَوْمًا
وَلَنْ تَنْسَاهَا
مَا أَجمَلَ الدُنْيَا
وَمَا أَحْلَاهَا
يَا مَنْ خَلَقْتَ الرُّوحَ والنَّفْسا
وَوَهَبْتَنَا الإِدْرَاكَ وَالحِسَّا
هَبْنَا الرِّضَا أَبَدًا
وَأَلْهِمْ مِنْ لَدُنْكَ نُفُوسَنَا
تَقْوَاهَا
وَاحْفَظْ لَنَا مصرَا
وَوَفِّقْ لِلصَلَاحِ خُطَاهَا
لِنَظَلَّ نَهْتِفُ – لَيلَنَا وَنَهَارَنَا -
يَا مِصْرَنَا.. يَا مِصْرَنَا
يَا حُبَّنَا.. وَفَخَارَنَا وَالجَاهَا
مَا أَجْمَلَ الدنيا
وما أحلاها !
فِي كُلِّ شَئٍ فِي الحَيَاةْ
حُسْنٌ يُرِينَا – إِذْ نَرَاهْ-

جاء الربيع

جاء الربيع
فالكونُ بستانٌ بديعْ
فيه الطيورْ
أبدًا تغرد للحياة وللبشرْ
وبه الزهورْ
فوق الغصونْ
تهدي العيونْ
أبهى الصورْ
يا حسنها الدنيا إذا جاء الربيعْ
وكسا بخضرتهِ الشجَرْ!

جاء الربيعْ
فالكونُ بستانٌ بديعْ
والشمسُ فرحَى ساطعةْ
والأرض تغمرها الثمارُ اليانعةْ
وكأنما الدنيا عَروسْ
هامتْ بها كلُّ النفوسْ
ولحُسْنها غنَّى الوجودْ
أحلَى الأغاني الرائعةْ

وتباركَ الله الذي

خلقَ الوجودَ وأبدعَهْ !

جاء الربيعْ

فالكون بستانٌ بديعْ

وبكل روحٍ نشوةٌ

وبكل نفسٍ فرحَةٌ

وبكلِّ ناحيةٍ بدائعْ

يا شعرُ

هاتِ من المعاني ما يليقُ بشكرِ مَنْ

أهدَى لنا تلكَ الرَّوائعْ

و"بكافِهِ" و"النونِ" يفعل ما يشاءُ

كما يشاءْ

ومتى يشاءْ

*****

الغرْسُ والدَّرْس

جميلةٌ هي الحياةْ وكلُّ ما بها جميلْ
نهرٌ به تجري المياهْ من ألفِ ألفٍ ألفُ جيلْ

والطير رائعٌ الغناءْ والزهرُ ذائعُ العبيرْ
والنورُ يملأ الفضاءْ سبحانَ من هُوَ القَديرْ

ربٌّ هُوَ البَرُّ الوَدودْ ما غيرهُ من قد ملكْ
يا كل شئ في الوجود جل الذي قد جملك!

يا خضرة تسبي العقول أنت المنى.. أنت الأمل
قالت لنا كل الحقول: ما الفوز إلا بالعمل

وكل من جد وجد
وكل من جد حصد
وكل رام الوصول وداوم المسعى وصل

*****

عطاياه بلا آخر

سماء حسنها ظاهر

وبدر ضوءه باهر

وشمس نورها غامر

وأرض خيرها وافر

تبارك ربنا القادر!

فضاء لا يحد مداه

وأفق جل من سواه !

ومن قد شكلته يداه

ومن من فضله أولاه

محاسن تبهج الناظر

وتسبي القلب والخاطر

*****

تبارك ربنا القادر

تبارك مبدع الأكوان
بـ (كن فيكون) !
ومن بيده ما قد كان
وما سيكون
ومن هو عالم الغيب
بكل مكان
ومن هو قابل التوبِ
مدى الأزمان
ومن هو أرحم الرحماء
بلا استثناء
وبارئ كل شئ شاء
كما قد شاء
ومن هو وحده الله
ولا معبود إلاه
عطاياه بلا آخر
وأنعمه بلا آخر
تبارك ربنا القادر!
وكم في الكون من أشرار
تسبح باسمك – اللهم - ليل نهار
مناجية جلالك دائما أبدا
بأشواق لها ملء الوجود صدى
يهز شعورنا بجماله الآسر
تبارك ربنا القادر!
تبارك ربنا القادر...!

الفراشة – ١

قل: إنها الفراشة ألوانها بشاشة

لكل من يراها !

تطير في الفضاء بهية الرواء

كأنما الضياء

للرقص قد دعاها

خفيفة رشيقة وحلوة رقيقة

كبسمة رفيقه

سبحان من براها !

صديقة الحقول والزهر والسهول

وشكلها الجميل

في الحسن قد تناهي

ياحجمها الصغير هل أنت من حرير؟

أم بهجة تطير..

والعشق قد سباها؟!

*****

الفراشة – ٢

قولي لنا: من أين – يا أخت الحقول-
لك كل هذا الحسن؟ والشكل الجميل؟
قولي لنا....
قولي لنا: من أين تلك الزركشة؟
ورشاقة – أبدا- ترفرف مدهشة؟
قولي لنا..
قولي لنا: ماهذه الألوان؟
ومفاتن يسبي بها الوجدان؟
قولي لنا...
قولي لنا – ياتوأم الأنوار- :
إن الرشاقة بهجة الأنظار
قولي لنا...
قولي لنا في نشوة وطلاقة:
إن الحياة مرونة وأناقة
قولي لنا...
قولي لنا: إن الحياة فنون
والحسن روح الروح حيث يكون
قولي لنا...
قولي لنا ..، وعلمي الإنسانا
أن الحياة ترفض الكسلانا
قولي لنا...

*****

الفراشة – ٣

قل : إنها - في حسنها- قوس قزح
أو باقة من الحبور والمرح
أو دفقة من السرور والفرح
تفتن – حيثما تحلق النظر!
وتسحر القلوب والمشاعر
قل: إنها في حسنها حيث تكون
نجيمة من البهاء والفتون
أو نفحة من الجمال والفنون
جادت لنا بها أنامل القدر
لتبهج العيون والخواطر !
أيتها الفراشة الموحشة
ياليت لي – مثل الطيور- أجنحة
بها أجوب عالم الفضاء
أو ليتني يمامة مسبحة
حياتها: التسبيح والغناء
أو ليتني فراشة مجنحة
أطير – دائما- كما أشاء
وبين أحضان زهور وثمر
أظل عمري كله مسافرا

*****

حديث الزهور

إن الزهور
عندي لكم أزكى العطور
عندي لكم كل السرور
إني الزهور
إني الزهور

لي في الوجود أحبة عشقوا جمالي الفاتنا
والحسن في طبيعة تكسو الحياة مفاتنا
غنت بها حتى الطيور
وتزينت كل القصور

إني الزهور
إني الزهور

خذني إلي المحبوب يا من تبتغي ألا تردا
أحلى الهدايا باقة مني إلى المحبوب تهدى
فأنا رسول الحب في كل العصور
إني الزهور
إني الزهور

*****

موعد اللقاء

مع البحر
- في كل صيف -
لنا موعد ولقاء
وقد أقبل الصيف
والناس جاءوا
ليلقوا إلى الماء أعباء عام مضى
ويحيوا حياة بها البشر
رحب رحابة وسع الفضا
فهيا تعالى لكي تنعمي
ياجميع القلوب..
بصافي البهاء
وضافي الهناء
وحسن الشروق
وصوفية الكون وقت الغروب
وتستمتعي بجلال الوجود
ورؤية سحر النوارس وهي تطير مكبرة،
ومهللة،
ومسبحة للحميد المجيد الملبي المجيب
وياكل نفس تحس جمال الحياة
هو البحر معجزة المعجزات
ومهد الجلال الرحيب الرحيب

لنا البحر يقول: أهلا

هنا البحر يدعوك ألا تغيب
ينادي عليك فلا تستطيع سوى
أن تجيب
وأن تستجيب
هنا البحر حسن عجيب
وسحر عجيب
وسر عجيب
يؤلف بين القلوب
هنا البحر دوما حبيب
حبيب
وموج هو الفضة
وشط هو الجنة
ورمل هو الفرحة
هو البهجة
هو النشوة
هنا ألق، وبهاء يحيط بنا، وهواء نقي .. نقي
وديع .. وديع
وناس نسوا كل ما في الحياة
من المزيجات
وجاءوا يعيشون دون مخاوف،
دون معارك

دون حروب
هنا الشط متسع للجميع
ودار لهم
وتلك المياه البراح البراح
مرحبة بالجميع
وفرحى بهم
هنا كل شئ صديق صديق
فلا فزع أو مضرة
وكل الذين أتوا قد
أتوا للمسرة
هنا كل شئ حبيب حبيب حبيب
حـبـيــب
فهيا بنا أيها الأصدقاء
لنعقد والماء أول حلف إخاء
وودد بغير انتهاء
وندعو كل الأنام
إلى أن يعيشوا
معا
- ومعا -
في سلام

الرحلة

أيا دنيا ملأناها
وضاءات جلوناها
رعاها الله أفراحا
نعيش اليوم ذكراها
ونحكي عن حلاوتها
وما أحلى حكاياها!
على فلك ركبناها
وعين الله ترعاها
وباسم الله مجريها
وباسم الله مرساها

..

..

.. ويا رفقاء رحلتنا
وأوقاتا قضيناها
وروعتها ونعماها:
سويعات نقضيها
مسرات ونحياها
وكم في البحر من متع

بريئات نواياها
بكل جوانحي يحيا

- جلي الحسن - مرآها
وفي نومي.. وفي صحوي
تخايلني مراياها

وتطلع – ملء أحلامي -
عروسا جل مسعاها
تناديني بشاشتها
ويهتف بي محياها
فكيف اليوم أنساها..
وفي اللاوعي محياها
وفي الأعماق مغناها
وفي سمعي نجواها
وفي روحي تبخترها
ومجريها ومرساها؟

..
..

أجل يا بحر ما أحلى
سنينا لست أنساها!

*****

ما أجمل الطيور !

ما أجمل الطيور تهب في البكور
فتملأ الفضاء بأعذب الغناء
وتنعش القلوب بصوتها الطروب
وتمتع المشاعر وتبهج النواظر
بشكلها الجميل والشدو والهديل
وتنشر المرح وصادق الفرح
وتبعث الرجاء والبشر والصفاء
وأطيب الأثر في أنفس البشر

ما أجمل الطيور !
ما أجمل الطيور !

*****

قد جاءنا الصباح -١

قد جاءنا الصباح

ونوره الوضاح

في كفه الفلاح

والفور والنجاح

فيا رفاق هيا

إلى الأمام هيا

ولننطلق سويا

ولنستعن بالجد

على بلوغ القصد

فإن نيل المجد

طريقه الكفاح

*****

قد جاءنا الصباح -٢

قد جاءنا الصباح
ونوره الوضاح
بالبشر والأفراح
يارب يافتاح
وفق خطى وطني
للنور والإصلاح

واحفظ لنا مصرا
واكتب لها النصرا
والخير واليسرا
والبشر والبشرى
في السر والعلن
واحرس بني وطني
دوما من الفتن
يافالق الإصباح

*****

قراءة

هذا الوجود كتاب يحوي الجلال الأجلا
فاقرأه واهتف: تعالى ربي، وعز، وجلا
وانظر إلى الكون تبصر كل الجمال تجلى

في كل شئ لربي مليون مليون آية
وإن أردت دليلًا فالنفس فيها الكفاية
وما حوى الكون شيئا إلا لقصد وغاية

الطير – حرا طليقا - يهيم بالله ذكرا
والماء – عذبا رقيقا - ينساب: حمدًا وشكرا
والزرع – غصنا وريقا-: بشر يعم وبشرى

وكيف ننسى البحارا ودرها والمحارا؟
وألف سر وسر في عمقها قد توارى
كل يوحد ربا به الوجود استنارا

ياكل شئ تراه - أو لا تراه - العيون
ما الكون إلا بهاء وروعة وفنون
سبحان سبحان ربي وهو القوي المتين
ومن إليه تعالى ماكان أو مايكون

*****

من أرشيف الغناء القديم

جميل أنت ياقمر
وحلو وجهك الوضاح
ويحلو – دائما أبدا - بك السهر
لنا..، وتعمنا الأنوار والأفراح
جميل أنت ياقمر
جميل أنت ياقمر
وحلو وجهك الوضاح
وتطلع في ظلام الليل قنديلا
إلهيًا..
له الأحباب كم غنوا مواويلا
صداها لم يزل نورًا يضئ جوانح الدنيا
وكم غنى لك الشعراء
وأنت لهم
تمد يدك بالأضواء
وكم يا أيها القمر
بنورك أسعد القدر
نفوسا قد

سباها الحب منذ النظرة الأولى

وكم صدحت لك الأرواح:

جميل أنت ياقمر

وحلو وجهك الوضاح

وتقضي الليل – يا ابن الليل -

سهرانا

لتؤنس قلب دنيانا

وحولك من نجوم الأفق ياقمر

لآلئ في سماء الله تنتثر

تقول – بغير ألفاظ

ودون لسان- :

تبارك وجه من هو مبدع الأكوان!

وجل جلال من هو فالق الإصباح!

جميل أنت ياقمر

وحلو وجهك الوضاح

*****

حديث القمر

أنا – في الليل - :
مصباح إلهي
وضوئي ماله حد
ترد يداي عنكم قسوة الظلمة..
فترتد
وما في الكون من أمة..
تعيش بغير نورينا: أنا
والشمس أختي .. يابني الدنيا
وما من كائن – أبدًا- بغير وجودنا يحيا :
بنا يترعرع الزرع
ويعطي دره الضرع
وتؤتى كل أرض ما بها..
والخير يمتد
وتحت شعاعي القمري تكتمل الجنى
والفل يطلق عطره والزهر والورد
وحتى البحر يفرح بي
وحتى المد والجزر
فكيف يشاع أن ضرورتي ولت؟
وكيف يقال : إني لم أعد شيئًا له قدر؟

*****

الـفـهــرس

إهداء أول ٣
إهداء ثانٍ ٤
إهداء ثالث ٥
هَكَذَا نُغَنّي ٦
الرَبِيعُ وَوَجْهُه البَدِيع ٧
الْطَبِيعَة ٩
جاء الربيع ١١
الغرْسُ والدَّرْس ١٣
عطاياه بلا آخر ١٤
تبارك ربنا القادر ١٥
الفراشة ــ ١ ..... ١٦
الفراشة ــ ٢ ..... ١٧
الفراشة ــ ٣ ..... ١٨
حديث الزهور ١٩
موعد اللقاء ٢٠
لنا البحر يقول: أهلا ٢١
الرحلة ٢٣
ما أجمل الطيور ! ٢٥
قد جاءنا الصباح -١ ..... ٢٦
قد جاءنا الصباح -٢ ..... ٢٧
قراءة ٢٨
من أرشيف الغناء القديم ٢٩
حديث القمر ٣١
الـفـهـرس ٣٢